

الفرائد البهية في نظم القواعد الفقهية معالي الشيخ سعد بن ناصر

الشري الحلقة 1

سعد الشري

اني احن واذا وغاة وجهكم وحماسكم وتسابق الخطوات اني احن الى الحديث واهله فجليسهم لا يشقى انساتي او كيف يشقى من يجالس ثلة. اقرأوا الحديث بدقة واناتي. كم مرة صليتموه فاتتكم - 00:00:00

عشرا من الصلوات والرحمات والنور يشرق في وجوه ان قد قضت اوقاتها بقراءة الصفحات وشفاعة يوم القيمة انها لتخصصكم في موت. الحمد لله رب العالمين جل وعلا على نعمه واشكره سبحانه وتعالى على منته كم من خير انزله - 00:01:00

الينا وكم من فضل وفقنا اليه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسلیما كثيرا. اما بعد فان من اعظم القربات - 00:01:40

التي يتقرب بها الانسان الى ربها جل وعلا طلب العلم الشرعي. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه اهو وكما قال صلى الله عليه وسلم من يردد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:02:10

فمن كان منكم يرمي الى ان يريد الله به الخير فعليه بالتفقه في الدين والتتحقق في الدين يكون معرفة احكام الله عز وجل ومعرفة الصفات والعلل التي تبني الاحكام من اجل ان يتمكن من معرفة احكام الله في جميع الواقع - 00:02:38

او في اغلبها واكتثرها مسائل العلم كثيرة متعددة مختلفة ولكن هناك قواعد اذا ظبطها الانسان اوصلته الى معرفة هذه الفروع الكثيرة ولذا اهتم العلماء بالتأليف في القواعد الفقهية لماذا نتعلم علم القواعد الفقهية الفقهية؟ وما هي فائدتنا من هذا العلم - 00:03:12

هناك فوائد عديدة نكتسبها من تعلم علم القواعد اول هذه الفوائد ظبط العلم كما تقدم مسائل الفقه كثيرة متعددة مختلفة ومتراامية.

فمن عرف القواعد تمكّن من ضبط هذه المسائل ومن لم يعرف القواعد فانه حينئذ سيعرف بابا او بابين او بعض المسائل من - 00:03:57

مسائل الفقه ولن يتمكن من الاحاطة المسائل الفقهية والفائدة الثانية اننا باذن الله عز وجل نأمن من الاضطراب والاختلاف فمرة نجد ان من لا يضبط فقهه بالقواعد يقول في المسألة بشيء ثم يقول في مسألة اخرى تماثلها بشيء ينافيها - 00:04:30

ما يقول به في المسألة الاولى وانا اعطيكم من نماذج هذا مسألة سترد معنا في هذا الكتاب وهي مسألة صلاة الجمعة هل هي فرض مستقل او بدل عن صلاة الظهر - 00:05:09

هذه من مسائل الخلاف وسيئة الخلاف فيها من لا يعرف هذا الخلاف فانه سيضطر قد يضطرب في المسائل المتفرعة عن هذا الاصل فتجدد بعض الناس يقول بأنه يجوز ان تؤدي صلاة الجمعة قبل - 00:05:36

زوال الشمس ثم تجده مرة اخرى يقول لا بأس ان تجمع صلاة العصر مع صلاة الجمعة. فنقول هذا اضطراب لم تسر فيه على طريقة واحدة لانك لا تجيز اداء صلاة الجمعة قبل الزوال الا اذا كنت تقول بأن صلاة الجمعة فرض مستقل وليس - 00:06:04

عن الجمعة ليس بدلا عن الظهر ولا تقول بأن العصر تجمع مع الجمعة الا اذا قلت بأن صلاة الجمعة بدل عن صلاة ظهر فاما اذا قلت في مسألة بشيء يلزمك ان تقول ما يتماثل مع هذه المسألة في الباب الآخر - 00:06:33

من فوائد معرفة القواعد الفقهية معرفة اسرار الشريعة. وحكمها مما يؤدي بالانسان الى ان يعرف عظيم نعمة الله جل وعلا عليه باحكام

هذه الشريعة كذلك القواعد الفقهية قواعد مختصرة الالفاظ سهلة تستطيع ان تحفظها - 00:07:01

فمن مميزات هذه القواعد ايجاز العبارة كذلك من فوائد تعلم علم القواعد الفقهية قدرة الانسان على استعمال القياس وتطبيق القواعد الكلية على الفروع الجزئية وهذا يجعلنا نصل الى مرحلة جديدة وهي القدرة على الحكم على المسائل الجديدة - 00:07:35

فان من عرف القواعد الفقهية وظبطها تمكن من تطبيقها على ما لا يتناهى من المسائل الحادثة الجديدة. لأن حينئذ يعرف خذ المسائل ويعرف عللها واذا تعلمنا تعلمها القواعد الفقهية فاننا نرتقي في العلم ونصل الى مرتبة عالية - 00:08:17

قد توصلنا الى مرتبة الاجتهاد متى ظبطنَا هذا العلم قرناه بمعرفة النصوص الشرعية قد يأتيانا قائل ويقول هذا العلم جديد. ليس مأثورا عن النبي صلى الله عليه وسلم. يقول لا اخطأت - 00:08:52

بل هو علم موجود في الكتاب وفي السنة ولذلك نجد عددا من القواعد مأخوذة من نصوص شرعية في الكتاب والسنة فان مع العسر يسرا هذه قاعدة مأخوذة من اية قرآنية - 00:09:17

ولا ضرر ولا ضرار قاعدة مأخوذة من حديث نبوي وارد بسانيد يقوى بعضها بعضا وقاعدة الخراج بالضمان هذه ايضا قاعدة مأخوذة من حديث نبوي اذا هذا العلم ليس علما مبتدعا - 00:09:47

بل هو علم مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن السلف الصالح فقد وردت عن الصحابة رضوان الله عليهم كلمات الجوامع اخذ منها قواعد فقهية لا زالت الناس يتناقلونها - 00:10:14

منهم زينة ذلك قول عمر رضي الله عنه مقاطع الحقوق عند ايفاء الشروط لقاعدة فقهية عظيمة واذا ورد عن عمر رضي الله عنه انه قال هذه على ما قضينا هذه على ما قضينا - 00:10:35

وتلك على ما قضينا. لما تغير اجتهاده في المشركة اخذ منه قاعدة الاجتهاد لا ينقض. بالاجتهاد. تلك على ما قضينا وهذه على ما نقضى وورد عن الائمة من التابعين فمن بعدهم قواعد - 00:11:02

لا زال الناس يتناقلونها وردعا ابراهيم وعن شريح وعن سفيان قواعد ورد عن الائمة ورد عن الامام احمد قال كل زوج يلاعن وورد عنه قال من لا من يشتري من يبيع لا يشتري لنفسه - 00:11:28

من يبيع لا يشتري لنفسه بقاعدة تشمل الوكيل والولي ومن مازلهم ورد عن الامام الشافعي رحمه الله عدد من القواعد التي لا زالت الائمة تتناقلها. كقوله لا ينسب الى ساكت قول - 00:11:57

هذا قاعدة فقهية وهكذا اعنى العلماء بهذه القواعد ووجدت عندهم في اثناء تعليهم للاحكم و من اوائل من ابتدأ بالتأليف في القواعد علماء المذهب الحنفي وذلك لأن التأليف الاصولي سار على طريقتين - 00:12:18

الاولى طريقة الجمهور بتعقيد القواعد الاصولية بناء على ادلتها ثم ترتيب الفروع عليها واما الحنفية فانهم قد لاحظوا والفروع الفقهية الواردة عن ائمتهم فاستنبتوا منها قواعد فكان من هذه القواعد قواعد اصولية وكان منها قواعد فقهية - 00:12:53

ولذلك من اوائل من الف في القواعد الفقهية الكرخي. ابو الحسن الكرخي متوفى سنة ثلاث مئة واربعين للهجرة قد الف كتابا سمي باصول السرخصي باصول الكرخي لا زال موجودا ذكر فيه عددا من القواعد التي - 00:13:28

بني عليها المذهب الحنفي ثم جاء ابو زيد الدبوسي المتوفى سنة اربع مئة وثلاثين والفقه اصول النظر وقد قسمه الى فصول بين فيها القواعد الخلافية بين الامام ابي حنيفة واصحابه وعدد من الائمة في زمانه كابناء - 00:13:54

بليلة ومالك الشافعي وبين ما يترتب على هذه القواعد الخلافية من مسائل فرعية ومن اعظم الكتب التي الفت في القواعد كتاب قواعد الاحكام للعز بن عبدالسلام وقد ارجع اغلب مسائل الفقه الى قاعدة جلب المصالح - 00:14:26

المقصود ان هذا العلم علم مهم وله فوائد عظيمة وانه علم سلفي وليس بعلم مبتدع وان طالب العلم لا ينبغي به ان يغفل عنه. ولعلنا نقرأ شيئا من القواعد من التي اوردها المؤلف رحمه الله تعالى. نعم - 00:15:12

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام ابي بكر ابن ابي ابن ابي القاسم الاهدل اليماني الشافعي في ارجوزته المنصومة الفرائض البهية في نظم القواعد الفقهية. يقول راجع - 00:15:43

عفو ربه العلي وهو ابو بكر سليم. ارفع الصوت جزاک الله خير يقول راجعا في ربه العلي وهو ابو بكر سليم الاهدل. الحمد لله الذي فقهنا ولسلوك شرعه نبهنا علمنا انه بالقلم فضلا ومتنا منه ما لم نعلم وخصنا بافضل الاديان والسنة الغراء والقرآن فكم له من نعمة علينا - 00:16:03

ومنها اوصلها اليينا. فالشكر دائما له على ما اولاه لا نحصي له انعاما. شكرنا يكون سبب المزيد لعبدة من المديد ثم صلاته مع التسليم على النبي على النبي الرؤوف الرحيم محمد واله الطهار وصحابه - 00:16:29

الافضل الابرار وتابعهم بالاستقامة على سبيلهم الى القيامة. وبعد فالعلم عظيم الجدوى لا سيما الفقه اساس النقوى فهو اهم سائر العلوم اذ هو اذ هو للخصوص والعلوم وهو فن وهو فن واسع منتشر - 00:16:49

فروعه بالعبد لا تتحصر وانما تضبط بالقواعد فحفظها من اعظم الفوائد. وهذه ارجوزة محبرة وجيبة متقدمة محررة نظمت فيها ما له من قاعدة كلية مقربا للفائدة سميتها الفرائض البهية لجمعها الفوائد الفقهية - 00:17:09

هي لخصتها بعون رب القادرین من لجة الاشباه والنظائر مصنف الخبر السيوطي الاجل جزاه خيرا ربنا عز وجل اشاره من شيخنا الشهاب اشاره من شيخنا الشهابي عن الجناب مرشد الطلاب اعني الصفي احمد بن - 00:17:29

ابن الناشري حاول معالي والجمال الباهري جزاه ربی افضل الجزاء عنی وزاده من العطاء فانه امرني فيما بنظم هذه القواعد الغرر.

وقد رأى قراء وقد رأى كراسة كتبتها من منحة الوهاب واستصحبتها - 00:17:49

لم اكن فرغت من نظمها فحثني جدا على اتمامها وقال لي قواعد الفقه انظمي ينفع بها الطلاب مو للنعم فلم يساعدني القضاء والقدر بالسعی في مأموره على الاثر لكترة الاشغال والعوائق بالنفس والعيال والعائق ثم - 00:18:09

فامتثلت امره وخضت للدر التذير بحره. وان اكن لست لذاك اهلا فمطلبی منه الدعاء واسأل الله تعالى فيها اعانته بحقه يوفيها وان يكون وان يكون نظمها من العمل لوجهه وحالته - 00:18:29

طمـن العـلـل وـان يـدوـم نـفعـهـا لـي وـلـمـ حـصـلـهـا عـنـي فـي كـلـ زـمـنـ. فـانـهـ يـجـبـ منـ دـعـاهـ وـلـاـ يـخـيـبـ اـحـدـ رـجـاهـ قـدـ جـعـلـهـاـ عـلـىـ اـبـوـابـ وـرـبـيـ

المـلـهـ لـلـصـوـابـ قـالـ الـبـابـ الـاـوـلـ فـيـ الـقـوـاعـدـ الـخـمـسـ الـبـهـيـةـ الـتـيـ تـرـجـعـ إـلـيـهاـ جـمـيعـ الـمـسـائـلـ الـفـقـهـيـةـ. الـفـقـهـ مـبـنـيـ عـلـىـ قـوـاعـدـ خـمـسـ - 00:18:49

خمس هي الامور بالمقاصد وبعدها اليقين لا يزال بالشك فاستمع لما يقال وتجلب المشقة التيسيره ثالثها فلن بها رابعها فيما يقال

الضرر يزال قوله ليس فيه ضرر. خامسها العادة قل محكمة فهذه الخمس جميعا محكمة - 00:19:14

بل بعضهم قد رجع الفقه الى قاعدة واحدة مكملة وهي اعتبار الجلب للمصالح والدرء للمفاسد القبائح بل قال قد يرجع كله الى اول

جزء هذه وقبل واذ عرفت الخمس بالتجميل فهك ذكرها على التفصيل - 00:19:34

بس يقول المؤلف رحمه الله يقول راجي عفو ربه العلي الرجاء معنى يشتمل على الرابعة في الشيء مع الامل في الحصول عليه والرجاء عبادة نتقرب بها لله جل وعلا قال تعالى اولئك يرجون رحمة ربهم - 00:19:54

رحمة الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء قوله راجي عفو ربه لان

الانسان عنده تقدير لان نعم الله - 00:20:36

لا يمكن العبد من شكرها. وما اداه من العمل لا يوازي نعمة واحدة من نعم الله. فهو على كل للمقصري يحتاج الى ان يعفى عنه والغفو

يتضمن ازالة الشيء وازالة اثاره - 00:21:05

بخلاف المغفرة فانها تتعلق بازالة الشيء وان لم تكن متضمنة لي ازالة اثاره ولذلك يقال عفا الاثر يعني ازال اثار سير الاقدام وطلب

الغفو من رب العزة والجلال شأن اهل الایمان وكلما كمل الانسان وازاد - 00:21:34

فماله فانه يعلم بمقدار تقصيره ولذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من الاستغفار ويحفظ له في المجلس الواحد استغفر الله

واتوب اليه سبعين مرة ومع ذلك يقول صلى الله عليه وسلم انه ليغافن على قلبي - 00:22:15

ولما جاءت عائشة رضي الله عنها وهي تحب الناس اليه صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ارأيت ان ادركت ليلة القدر ما

اقول؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى - 00:22:46

وفي الحديث الآخر أن أبا بكر الصديق وهو هو فضلا وعلما ومكانة أفضل الأمة بعد نبيها جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمي دعاء ادعوه به في صلاتي - 00:23:09

المعلم من هو؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم والتعليم يتعلق بالركن الثاني من اركان هذا الدين الصلاة دعاء ادعوه به في صلاتي.
فقال النبي صلى الله عليه وسلم له قل - 00:23:28

اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك الحديث واظاف العفو الى مقام الربوبية لأن
الرب هو المولى بالاحسان المتابع من احسانه ان يعفو عن عباده - 00:23:48

وقوله العلي هذا يشتمل على علو المكانة والمنزلة ويشمل على علو القدرة وكذلك على صفة العلو التي وردت النصوص باثباتها ولذا قال تعالى تبارك الذي نزل على عبده الفرقان - 00:24:22

ما يقتضي اتصافه سبحانه بصفة العلو قال وهو ابو بكر سليم الاهدلي لهدا من قبائل اليمن وقد الف المؤلف كتابا في التعريف بهذه القبيلة وكتاب نفحة المندل يذكربني الاهدل - 00:24:57

للسیوطی الشافعی وقد ولد المؤلف سنة تسعمائة واربعة وثمانين للهجرة - 00:25:29

يلاحظون ان ولادته بعد وفاة السيوطي بثلاث وسبعين سنة ما يدل على ان كتب السيوط انتشرت وانتفع بها في وقت قريب. من وقته وزمانه بل قد تكون قد انتفع بها في حياته - 00:26:00

كانت ولادة الاهدل في تهامة وأخذ من علماء زبيد وعلماء تهامة وعلماء الحرمين وقد ذكر المؤلف احد شيوخه في هذا النظم وانه هو الذي اشار عليه بهذا النظم وقد اشتهر المؤلف بنظام المتون العلمية - 00:26:25

فنظم كتاب الورقات ونظم كتاب التحرير في الفقه وتوفي الناظم رحمة الله في جمادى الاولى سنة الف وخمسة وثلاثين كان عمره احدى وخمسين سنة كان عمره احدى وخمسين سنة قال المؤلف الحمد لله الذي فقهنا - 00:27:01

الحمد لله تتضمن الاقرارات بالصفات الجميلة الاختيارية الكاملة لله عز وجل بحيث لا يتطرق اليها النقص بوجه من الوجوه فتكون هنا ليست للاستغرار وإنما للعهد يراد به الحمد الكامل - 00:27:40

الفقه يراد بها اربعة معانٍ - 00:28:22

المعنى الاول جميع الشرعية انها تسمى فقها ولذلك قال الامام ابو حنيفة الفقه معرفة النفس ما لها وما عليها هو الذي يراد في النصوص الشرعية فقوله من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ليس المراد به مجرد - 00:28:58

معنى الفقه الاحكام العملية وهذا هو الذي يسير عليه العلماء في تأليف المؤلفات في الفقه - 00:29:29

مسائل يقع فيها الخلاف والتردد والاصطلاح الثالث في الفقه ان يردد به - 00:30:08

المسائل غير مسائل احكام العباد غير القطعية يعبر عنه الرازي وجماعة بأنه ما لا يعلم من الدين بالضرورة والمعنى الرابع الملة او يسمونها الان الموهبة التي تكون عند الانسان يتمكن بها من معرفة - 00:30:32

أحكام المسائل وهذه ايضاً تسمى فقهها ولذلك يقال فلان فقيه. اي عنده ملكرة يتمكن بها من معرفة احكام المسائل ما هو الراجح تقول هذه اصطلاحات وبالتالي لا نرجح شيئاً منها ولكن قوم ان يسيروا على وفق ما يصطلحون عليه - 00:31:09

والتفقه في الدين نعمة كبيرة كما قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين. ونحن في اشد الحاجة الى وجود الفقهاء لماذا؟ لتحقيق مصالح الدنيا والآخرة - 00:31:39

فاما مصالح الآخرة فهم يقودون الناس الى حكم الله الذي يرظى الله عنمن التزم به وتمسك به ومن رضي الله عنه فلا خسارة عليه وفي الدنيا لا تتحقق مصالح الخلق الا بالتفقه في الدين - 00:32:00

وذلك لأن الشريعة جالبة لخيري الدنيا والآخرة اذا لم يكن هناك فقهاء يعرفهم بحكم الله فحينئذ سيفوتهم الخير. سيفوتهم الاصلاح لأن الخير والاصلاح هو في اتباع الشرع الذي يعرفنا به الفقهاء - 00:32:30

والناظر في تفاصيل الاحكام يجد انها محققة لمصالح الخلق وشاهدوا هذا في النصوص القرآنية والنبوية كثير من ذلك مثلا قوله جل وعلا من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:32:57

فربط الرزق بالتمسك بالدين والتقوى. ولا يمكن ان يكون هناك تقوى الا باعلم ليتمكن من العمل به والا لكان عامل بالجهل وقال تعالى من عمل صالح من ذكر او اثنى وهموم فلنحيبنه حياة طيبة. ولنجزئهم اجرهم باحسن - 00:33:26

ما كانوا يعملون والهداية للدين والفقه نعمة من رب العزة والجلال يهبها لمن يشاء. ولذلك حسن بناء ان نكثر من سؤال الله ان يرزقنا العلم النافع والفهم الصحيح والفقه في الدين. ومن هنا دعا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس فقال - 00:33:59

اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل قال ولسلوك شرعه نبهنا. اي ان الله عز وجل لم يتركنا هملا بل ارسل علينا الرسل ليبيبنوا طريق ثقته ويعرف الناس باحكام الله قال علمنا سبحانه بالقلم اي من فضل الله عز وجل ان علم الانسان الكتاب بالقلم. فظلا منه - 00:34:28

ليس باستحقاق من العباد ولا نظير دائم بشيء من اعمال العبادات وانما هو من فضل الله عز وجل على سبيل الابتداء وعلمنا ما لم نعلم. هذه نعمة من الله جل وعلا - 00:35:03

ثم ذكر نعمة من نعم الله فقال وخصنا بأفضل الاديان اي جعلنا نختص بهذا الدين هو دين الاسلام الجالب لمصالح الدنيا والآخرة ولا شك ان هذا الدين افضل الاديان بلا منازع - 00:35:26

ولذا قال تعالى كن بغير الاسلام دينا فلن يقبل منه قال والسنة الغراء والقرآن اي ان الله عز وجل خصنا بهذين المصدررين العظيمين الكتاب والسنة هذه نعمة كبيرة وقد قال الله جل وعلا واذكرون ما يتلى في بيوتكم من ايات الله والحكمة ايات الله القرآن والحكمة هي السنة - 00:35:52

والنصوص في الامر بالتمسك بالكتاب والسنة كثيرة متتابعة والقرآن هو كلام رب العزة والجلال الذي نقل اليانا بالتواتر سنة الغر هدي النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته فيما يتقرب به لله عز وجل. ولذا عرفوا السنة بانها - 00:36:36

اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته ونبه هنا الى ان كثيرا من الفقهاء يسمون المندوب سنة ولو لا ان نسير على طريقة غيرهم فيجعل السنة تشمل هدي النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته - 00:37:17

سواء كانت مندوبة او كانت واجبة ولذا ذم النبي صلى الله عليه وسلم من يترك طريقته فقال من رغب عن سنتي فليس مني وامر بالتمسك بسنته وسنة الخلفاء فقال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها - 00:37:46

عضووا عليها بالنواخذة قال فكم له من نعمة علينا؟ نعم الله كثيرة. قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ومنه اوصلها اليانا قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. تلاحظون انه قال لا تحصوها. ولم يقل لا تحصى - 00:38:11

لانه هو سبحانه يحصيها. وقد يحصيها بعض عباده لما ذكر شكر الله عز وجل على هذه النعم فقال فالشكر دائما له على ما اولاه لا نحصي له انعاما - 00:38:45

شكرا لله عز وجل قد امر الله عز وجل اال داود بالشكر قال تعالى اعملوا اال داود شakra وقليل من عبادي الشكور قال تعالى ان اشكر لي قال فاشكروه واعبدوه - 00:39:08

فالشكر له يكون بثلاثة اشياء اعتراف بالنعم انها من عند الله وهذا يكون ايش؟ الاقدام ولا الايديها باللسان لا ومن قبله بالقلب ثم بعد ذلك التحدث بها ويكون باللسان - 00:39:41

والسالس بالعمل باستعمالها بي طاعة الله عز وجل قال شakra يكون سبب المزيد لان من شكر الله زاده الله من فضله. كما قال تعالى

لئن شكرتم لازيدنكم لعبد من فظهله المديد. يعني ان الشكر يكون من اسباب زيادة تفضل الله عز وجل على العبد - 00:40:10
فذم صلاته ان يتنبي بذكر الصلاة من الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم وقد قيل بان المراد بالصلاه هنا الدعاء قد استشكله ابن القيم وقال هذا غلط قال الصواب ان المراد بالصلاه هنا الثناء على العبد في المأعلى - 00:40:43

قال مع التسليم الاصل في التسليم السلامه ولذا قيل التهنئة والمصافحة تسليم لان كل واحد منهم يظهر انه على جانب السلامه مع أخيه قال على النبي الرؤوف الرحيم يرأف بعياده المؤمنين ويرحم ما استطاع - 00:41:14

قال تعالى لقد جاءهم رسول من انفسكم عزيز علي ما عنتم حريصا عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم محمد النبي الذي نصلي عليه هو محمد بن عبد الله النبي القرشي هاشم قال والله الاطهار - 00:41:46

الجمهور على ان المراد بالال هم قرابة النبي صلى الله عليه وسلم ويشمل هذا زوجاته وابنه عمومته كل ام من قرابته وهم من ال البيت الى الجد الرابع وبعض اهل العلم قال بان المراد بالال الاتباع - 00:42:10

تدل على ذلك بحديث فيه ضعف ولعل القول الاول اظهر لقول الله عز وجل في مواطن عديدة كرف فيها بتسمية القرابة بالال ادخلوا ال فرعون اشد العذاب قوله الاطهار اي الذين ظهرهم الله عز وجل من الشرك - 00:42:36

قال وصحبه الافضل الابرار اي كذلك نصلي على صحب النبي صلى الله عليه وسلم. والمراد بهم من رأى النبي صلى الله عليه وسلم حيا ومات على ذلك والصلة على الاصحاب جائزه بالاتفاق اذا كانت على جهة التابع - 00:43:06

وهنا الصلاة عليهم تابع للصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا شأن اهل السنة ان يجمعوا بين الال ولا اصحاب لانهم يعلمون ان كل واحد منهم يمد الامر ويهبه ويتمني له الخير الال والاصحاب - 00:43:34

قال وتابعهم بالاستقامة التابعه لمن سار على طريقة من سبقوه بالاستقامة اي التزم طريق الطاعة والعبادة قال تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك وقد اثنى الله على الصحابة وعلى التابعين في مواطن - 00:43:59

ولذلك امر بالصلاه عليهم قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار قال وبعد اي بعد ذكر المقدمة السابقة ومهما يكن من شيء فاني انتقل للحديث - 00:44:31

عما يأتي قال فالعلم عظيم الجدو اي ان تعلم العلم الشرعي عظيم النفع وكبير الاثر يستفيد الانسان منه الاجر العظيم والثواب الجزييل قوله عظيم الجدو له منفعة وفائدة كبيرة جدا - 00:45:06

قال لا سيما الفقه اساس التقوى تقدم معنا الخلاف في حقيقة الفقه لعله يريد معرفة النفس ما لها وما عليها ولذلك الفتوى تعتمد على الفقه من لم يكن فقيها لم يحل له الاجتهاد ولا الفتوى - 00:45:30

قال فهو اي علم الفقه اهم سائر العلوم لان فائدته مباشرة تعمل بها مباشرة اذ هو للخصوص والعموم اي علم الفقه لا يختص به العلماء كعلم الاصول وانما يشمل ما يتعلق الصغير والكبير - 00:45:56

قال المؤلف وهو فن واسع منتشر اي ان علم الفقه بحر متلاطم وفيه من المسائل ما لا يتمكن الواحد من الناس من الاحاطة بها وهو فن واسع منتشر اي كثير المسائل طويل البحث - 00:46:33

فروعه بالعد لا تنحصر ان ما يتبعه اشياء كثيرة لا يمكن حصرها خصوصا بالنسبة حصرها عند من يكتبها او من يتولى نشره قوله لا تنحصر فيها نظر فليه؟ بل الله عز وجل قادر على حصرها - 00:46:54

قال وهو فن واسع منتشر فروعه بالعد لا تنحصر. وانما تضبط بالقواعد اي ان المسائل الفقهية كثيرة فاطمة متعددة فحينئذ لا يمكن ان نحيط بها وبالتالي احتاجنا الى قواعد تضبطها - 00:47:21

قال فحفظها من اعظم الفوائد لان حفظ القواعد الفقهية من الامور المطلوبة ولذلك ورد الثناء على من كان عنده حفظ قال وهذه ارجوزة محبرة وجيدة متقنة محررة. اي ان المؤلف يقرب ما كتبه لكم - 00:47:41

بهذا البيت. قوله محبرة اي مجودة كما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع قارئا بالقرآن فلما اصبح اثناء عليه قال يا رسول الله لو علمت انك تسمع لمحبرته تحببها - 00:48:09

قال وهذه هي ارجوزة محبرة وجيزة يعني ان ابياتها والفاظها قليلة مقتنة محررة اي ان النقول فيها صحيحة وان الصياغة فيها

متواقة مع طريقة الفقهاء قال نظمت فيها ما له من قاعدة. اي اني نظمت في هذا النظم - 00:48:34

كل ما فيه قاعدة كلية قال مقاربا للفائدة اي اطلب ما عند الله عز وجل بتعليم الاخرين سميتها الفرائض البهية لجمعها الفوائد الفقهية.

من الذي يقوله المؤلف وهو شافعي قال لخصتها بعون رب القادر من لجنة من لجة الاشباح والنظائر - 00:49:01

اي ان المؤلف يعترف بأنه قد اخذ هذه القواعد من كتاب الاشباح والنظائر للسيوطى وهذا في اعتراف الانسان بفضل من سبقه. لا

ينبغي ان يحتقر من سبقه في العلم قال لخصتها بعون رب القادر اي اني لخصت الفاظها وحذفت ما في التكرار - 00:49:35

من لجة الاشباح والنظائر اي انه موجود في المواطن التي ذكرت فيها المباحث المتعلقة بالاشباح والنظائر ثم بدأ بفسر كتاب السيوطى.

قال مصنف الحبر السيوطى الاجل ج Zah خيرا ربنا عز وجل - 00:50:07

فاتناء فاتنى المؤلف على السيوطى وهذا فيه الاعتراف بفضل من سبق الانسان قال مصنف الحبر السيوطى الاجل ما هو مصنف

السيوطى كتاب الاشباح والنظائر المؤلفات في القواعد الفقهية على انواع - 00:50:35

النوع الاول قواعد فقهية مذكورة باسم الاشباح والنظائر ويدخلون فيها بعض الابواب الفقهية كاللغاز الفقهية الظوابط الفقهية في

بعض المسائل نحو ذلك اذا هذا هو النوع الاول وش قلنا فيه ؟ الاشباح والنظائر - 00:51:04

وهو مبني على ايراد القواعد الكبرى ثم ايراد القواعد الفقهية الكلية التي لا تدخل في جميع الابواب. ثم ايراد القواعد الخلافية

والمؤلف اورد خمس قواعد من القواعد الكبرى واورد اربعين قاعدة - 00:51:38

من القواعد التي تدخل في ابواب كثيرة لكن لا تدخل في جميع الابواب وتسمى القواعد الكلية تلك الاولى وش تسمى؟ القواعد

الكبرى والقسم الثالث في القواعد المذهبية المؤلف اورد من القواعد الكبرى خمس قواعد - 00:52:10

واورد من القواعد الكلية اربعين قاعدة. واورد القسم الثالث اطن عشرين قاعدة كم يكون جميع ما بحثه المؤلف كم قاعدة؟ كم؟

خمسة وستين قال اشارة من شيخنا الشهابي هذا احد شيوخ المؤلف اشار على المؤلف - 00:52:35

نظم هذه القواعد الاشارة من شيخنا الشهابي عالي الجنابي مرشد الطلاب اعني الصفي احمد بن الناشر يحاول معالى والجمال الباير

جزاه ربي افضل الجزاء عني وزاده من العطاء فانه امرني فيما غير بنظم هذه القواعد الغرر - 00:53:08

قال وقد ارى كراسة كتبتها من منحة الوهاب واستصحبتها ولم اكن فرغت من نظامها ففتحني جدا على اتمامها فهو يذكر ما تر شيخه

الذى اشار عليه بطريق فقال وقال لي يعني الشيخ الناشر - 00:53:36

قواعد الفقه انظم ايا وجد لنا منظومة تشتمل علاقة واعد الفقه ينفع بها الطلاب مو للنعم. يعني ان رب العزة والجلال ينفع الطلاب

بهذه المنظومة المتعلقة احكام الفقهية قال فلم يساعدني القضاء والقدر - 00:54:06

الاصل ان القضاء والقدر لا يناسب اليها الفعل على جهة الفاعلية قال بالسعي في مأموره على الاثر يعني اني لم اوفق لكتابة هذه

المنظومة مباشرة بمجرد ان اوصاني وذلك قال لكثرة الاشغال والعوائق - 00:54:33

فان كثرت الاشغال تشغل الانسان عن طلب العلم. ولذلك حاول ان تتحفف من اعمالك من اجل ان تحصل في العلم قال لكثرة الاشغال

والعواائق يعني الامور التي تصد الانسان ام مقصوده مراده - 00:55:06

بالنفس يعني انهم يستغلون بأنفسهم. ويستغلون بأولادهم ويستغلون بالعلاقة الاشخاص الذين لهم بهم صلة وعلاقة فحينئذ قال

تركت تنفيذ امر شيخي بكتابه مؤلف قال ثم افقت يعني بعد مدة انتبهت وكأني استيقظت - 00:55:28

فامثلت امره فكتبت القائمة فكتبت المنظومة القواعد الفقهية قال وخضت للدر التثیر بحره. اي ان هذا العلم فيه دقائق. ومع ذلك

هاضا في ذلك العلم ولكنه استنقض نفسه فقال وان اكون لست لذلك اهلا - 00:55:53

فما طلبي منه الدعاء فضلا. اي ان المؤلف يقول باني ليس لدي القدرة على تأليف المنظومة في القواعد الفقهية لعدم تعمقها فيها. وان

كنت اريد ان اكتب هذه المنظومة ليحصل على الاجر والثواب - 00:56:28

ولذا طلب المؤلف من شيخه الدعاء له وقال المؤلف واسأل الله تعالى فيها اعانته بحقه يوفيها وهذا فيه ان العبد ينبغي به ان يتوجه

الى الله ليعينه على انواع الطاعات - 00:56:49

قال تعالى للنبي واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات هذا دعاء لله وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لبعض افراد اصحابه وقد رجى المؤلف بكتابه هذا النظم ان يحصل على رضا الله وغفوه سبحانه - 00:57:15

قال واسأل الله تعالى فيها يعني في هذه المنظومة التي ساكتبها عن كتاب التحرير اعانته بحقه يوفيها. يعني انه سأله ان يعينه على اتمام هذا العمل وبالتالي يؤدي حق هذا العمل - 00:57:45

وان يكون اي واسأل الله تعالى ان يكون نظمها من العمل لوجهه وحالها من العلل وذلك لأن هذه الامور تنفي الانسان باذن الله عز وجل من كثير من الزلل والخطأ - 00:58:12

والظلالة ثم ذكر انه يسأل الله ان يدوم نفعها والله يجيب دعاء الداعين ثم ذكر المؤلف القواعد الكلية الكبرى من اجل التمهيد للتعمق في مباحث هذه القواعد وقال الفقه مبني على قواعد - 00:58:32

خمس هي الامور بالمقاصد. اذا كم قاعدة خمس هذه في اي شيء في القواعد الكلية الكبرى. ما الفرق بين القواعد الكلية الكبرى والقواعد الكلية ان الكبيرة تدخل في جميع الابواب - 00:59:15

يرجع اليه بينما غيرهم ليس الامر فيه ذلك وذكر القواعد الخمس وهي قاعدة الامر بمقاصدها واليقين لا يزول بالشك والمشقة تجلب التيسير والظرف يزال والعادة محكمة وهذه القواعد تشمل ما لا يتناهى من المسائل - 00:59:36

واذا كان الامر كذلك فان بعض اهل العلم قال يمكن ان نعيد جميع القواعد الى قاعدة جلب المصالح ودرء المفاسد لأن الاحكام ترجع الى هاتين القاعدتين - 01:00:16

واعتراض اخرون وقالوا درء المفاسد هو جلب للمصلحة وبالتالي لنقل لأن مقصد الشارع هو جلب المصالح وسيأتي ان شاء الله تعالى الكلام عن تفاصيل هذه القاعدة سبق ان ذكرنا ان المؤلفات في هذه القاعدة - 01:00:45

على انواع منها ما يكون باسم الاشباه والنظائر فترتقب القواعد بحسب اهميتها ليؤتى بالقواعد الخمس ثم القواعد الكلية التي لا تدخل جميع الابواب ثم القواعد المذهبية ومن هؤلاء السيوطي وهو الذي سار عليه المؤلف هنا - 01:01:22

وهناك من رتب القواعد الفقهية بحسب الحروف الفباء تاء كما فعل الزركشي في المنشور وهذه الطريقة احسن من الطريقة الاولى لكن عليها مأخذ وهي انهم قد يكون للقاعدة اكثر من صياغة. فيترددون في محل ايرادها - 01:01:44

ولذلك ايضاً نجد عند الزركشي عناوين ليست قواعد ولا يؤخذ منها شيء لذاته وهناك من رتب القواعد بحسب الابواب الفقهية بباب الطهارة باب الصلاة كما فعل المقربي في كتاب القواعد - 01:02:26

لكن هذه الطريقة غير مناسبة لأن القاعدة لها فروع من جميع الابواب فلماذا حصرتها في ذلك الباب؟ ومنهم من جمع القواعد بدون ترتيب. ثم فعل ابن رجب من كتابه هي القواعد - 01:02:53

تقدماً معنا ان المؤلفين الذين الفوا في القواعد منهم من كتب القواعد باسم الاشباه والنظائر وهؤلاء يرتبون القواعد بحسب اهميتها ومنهم من الف في القواعد باسم المقربي - 01:03:17

منهم من الف باسم الفروق هل القواعد دليل يستدل به على الاحكام ويؤخذ منه احكام؟ نقول قاعدة في لفظها كلام بشر الا اذا كانت مأخوذة من نصوص او استنباط حينئذ يعمل بذلك - 01:03:40

والا القاعدة في نفسها ليست دليلاً ما المراد بالاظابط وما الفرق بينه وبين القواعد الفقهية؟ القواعد الفقهية هي حكم كلي فقهى يدخل في اكثر الابواب ويشمل اكثر الجزئيات ليش كنا حكم كلي؟ لأن يصدق على صور متعددة كثيرة كل واحدة على جهة الانفراد تدخل في هذا التعريف - 01:04:10

وقيل حكم يعني حكم اثبات امر او نفيه اثبات اخر او نفيه عنه. وهذه فيها احكام وبالتالي يؤخذ منها معنى ومن ثم تخرج النظريات الفقهية النظريات الفقهية عناوين ليس فيها - 01:04:53

جملة كاملة تقول نظرية العقد نظرية الالتزام حكم كلي بعض الفقهاء يقول هو اغلبي لانه ما يصدق على جميع الفروع والجزئيات

نقول القاعدة في ذاتها حكم كلي لما قال المشقة تجلي بالتبسيير هذا حكم كلي. العادة محكمة يعني جميع - 01:05:16 العوائد محكمة فهي في ذاتها قاعدة كلية حكم كلي صحيح أنها لا تصدق على جميع جزئيات والفروع بوجود استثناءات لكن هذا لا يؤثر على أنها في نفسها حكم كلي وبالتالي لا يصح أن نقول حكم اكثري - 01:05:53

فهل حكم كلي فقهى لخارج قواعد العلوم الأخرى يشمل على جزئيات كثيرة أو يدخل تحته جزئيات كثيرة من أبواب مختلفة كنا جزئيات كثيرة لأن بعض الجزئيات يستثنى كنا من أبواب مختلفة لخارج الضابط - 01:06:15

اذا ما الفرق بين الظابط وبين القاعدة فرق بينهما في شيئين. الظابط في باب واحد كقولك ما جاز بيعه جاز رهنه هذا في باب الرهن وقولك ما كان سببه قبله من الأغسال فهو واجب - 01:06:46

وما كان سببه بعده من الأغسال فهو مستحب واظحة القاعدة؟ هذا ظابط ليش قلنا ظابط؟ لانه يختص بباب الغسل اختص بباب الغسل هناك فرق آخر وهو ان القاعدة فيها اشارة لأخذ الحكم والعلة التي يبني عليها الحكم - 01:07:17

المشقة تجلب التيسير فيها اشارة الى مأخذ الحكم بخلاف الظواهط الفقهية فانها لا تشير الى مأخذ الحكم ذكر المؤلف القواعد الخمس الكبرى وهو الان اتي بها على جهة الاجمال وسيفصل فيها بعد ذلك من اجل ان تتمكن من ضبط القواعد الخمس - 01:07:48

اتي بها على جهة الاجمال في المقدمة لتتمكن من حفظها وربطها ما هي هذه القواعد؟ القاعدة الاولى الامور بمقاصدها والقاعدة الثانية اليقين لا يزال بالشك والقاعدة الثالثة المشقة تجلب التيسير. القاعدة الرابعة الضرر المزال - 01:08:24

والقاعدة الخامسة العادة محكمة وبهذا تكون قد انتهينا من الدرس الاول المتعلق بمقدمات علم القواعد الفقهية. الدرس الآخر ان شاء الله نأخذ قاعدة الامور بمقاصدها اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة. وان يجعلنا واياكم من هداة المهتدين. هذا والله اعلم - 01:08:53

وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وفقكم الله للخير - 01:09:40